

التعليق على كتاب الفرقان بين الحق والبطلان 42-2-6341 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 90

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين.
قال رحمه الله تعالى. واما جهنم فكان يقول ان الايمان - 00:00:00
انا مجرد تصديق القلب. اعوذ بالله. وهذا القول لا يعرف عن احد من علماء الامة وائمها بل احمد ووكيح وغيرهما كفروا من قال بهذا
القول. ولكن هو الذي نصره ولكن قالوا مع ذلك ان كل من حكم ان كل من حكم الشرع بكفره - 00:00:20
حكمنا بكفره واستدلنا بتكفير الشارع له على خلو قلبه من المعرفة. وقد بسط الكلام على اقوالهم واقوال غيرهم في الايمان. والاصل
الذي منه نشأ النزاع. اعتقاد لا اله الا الله. لا - 00:00:50
تصديق القلب هذا هو الاصل حصر الايمان ولكنه لا يكون هذا التصديق يعني حقيقة بمعنى كلمة اذا الا اذا حصل مقتضاه ومقتضاه
وهو يقتضي الانقياد والاستجابة والنطق فمن امر من - 00:01:10
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. حتى يشهدوا فمن صدق بقلبه ولن يقر بلسانه ما اقر فما الذي يعلمنا بتصديقه هي اشبه
تكون بافتراضية مؤمن لا يتكلم ولا يشهد - 00:02:09
نأمره بان يشهد ان لا اله الا الله ثم لا يتكلم هذا الايمان هو ايمان ولهذا الايمان المذكور هو ايمان فرعون وقومه وجحدوا بها
واستيقنت انفسهم فعندهم فالذي يظهر عندهم ان الجاحد الذي يصدق بقلبه هو مؤمن - 00:02:56
هو مؤمن لكن قالوا نكفره لتكفير الله له او واغرب من هذا ان تكفير الله له يقولون آآ انها دليل على خلو قلبه من الايمان صحيح وكما
ان المنافق يبطل الكفر - 00:03:38
ويظهر الايمان وهو كافر بهذا المستبطنة هذا يسير في في النفاق اما الايمان فلا بد ان يكون ظاهرا وباطنا وكما ان ايمان المنافق لا
يغني عنه من الله شيئا ولا ينجو به من النار - 00:04:18
كذلك ايمان الجاحد وجحدوا بها واستيقنتها فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بايات لا يجحدون. نعم. شيخنا مسألة الايمان لانه يقول
ان الايمان هو التصديق. وهكذا الشاعرة الان سفر الحوالي في - 00:04:48
اقول سفر الحوالي في رسالة ظاهرة الارزاء يقرر هذا ان الاشعرية جهمية في مسألة الامام يستدل بها ابطال شيخ الاسلام هذا في
مواضع يذكر الشيخ او اينما عرفنا مذهب من نقل من النقل عنه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد بسط - 00:05:15
على اقوالهم واقوال غيرهم في الايمان. والاصل الذي منه نشأ النزاع اعتقاد من اعتقد ان من كان مؤمن من لم يكن معه شيء من الكفر
والنفاق. وظن بعضهم ان هذا اجماع كما ذكر الاشعري ان - 00:05:43
هذا يا جماعة فهذا كان اصل الارزاء كما كان اصل القدر عجزهم عن الايمان بالشرع والقدر جميعا عجزهم عن الايمان بالشرع والقدر
جميعا. فلما الجملة الاولى واصله هذي النزاع والاصل الذي منه نشأ النزاع اعتقاد من اعتقد ان من كان مؤمنا لم يكن معه شيء -
00:06:03
من الكفر والنفاق. وظن بعضهم ان هذا اجماع. كما ذكر الاشعري ان هذا اجماع فهذا كان اصل الارزاء الاشعري ان هذا اجماع. كذا؟
نعم. نعم فهذا كان اصل الارزاء كما كان اصل القدر عجزهم عن الايمان بالشرع والقدر جميعا. فلما - 00:06:33

اكان هذا اصلهم؟ صاروا حزينين؟ قالت الخوارج والمعتزلة قد علمنا يقينا ان الاعمال فمن الايمان فمن تركها فقد ترك بعض الايمان. واذ زال بعضه زال جميعه. لان الايمان انا لا يتبعض ولا يكون في العبد ايمان ونفاق. فيكون اصحاب الذنوب مخلصين في النار -

00:07:03

اذ كان ليس معهم من الايمان شيء. وقالت المرجئة مقتصدتهم وغلاتهم كالجهمية قد علمنا ان اهل الذنوب من اهل القبلة لا يخلدون في النار. بل يخرجون منها كما تواترت بذلك - 00:07:33

بك الاحاديث وعلمنا بالكتاب والسنة واجماع الائمة انهم ليسوا الائمة كل الامم اللي عندي شيخ الائمة - بالمناسبة كان اجماع الامة نعم واذ احسن الله اليكم. واجماع الامة انهم ليسوا كفارا مرتدين. فان الكتاب قد امر بقطع السارقين - 00:07:53
بقتله وجاءت السنة بجلد الشارب لا بقتله. فلو كان هؤلاء كفارا مرتدين لوجب قتلهم وبهذا ظهر للمعتزلة ضعف. وبهذا ظهر للمعتزلة ضعف قول الخوارج خالفوهم في احكامهم في الدنيا. والخوارج لا يتمسكون. واحداثوا اصلهم وهو القول - 00:08:33
المنزلة بين المنزلتين. فتذبذبوا صاروا بينه وبين بين الخوارج مرتكب الكبيرة في منزله الله عليكم. والخوارج لا يتمسكون من السنة الا بما فسر مجملها. دون ما خالف ظاهر القرآن عندهم فلا يرجمون الزاني ولا يرون ولا يرون للسرقه نصابا. وحينئذ -

00:09:03

فقد يقولون ليس في القرآن قتل المرتد. وقد يكون المرتد عندهم نوعين. واقوال الخوارج انما عرفناها من نقل الناس عنهم. لم نقف لهم على كتاب مصنف. كما وقفنا على كتب المعتزلة - 00:09:38

الرافضة والزيدية والكرامية والاشعرية والسلمية واهل المذاهب الاربعة والظاهرية والصوفية. ونحو هؤلاء وقد بسط الكلام على تفصيل القول في اقوال هؤلاء اولئك في غير هذا الموضوع. وان الناس في ترتيب اهل الاهواء على اقسام. شيخنا الان - 00:09:58
الخليلي مفتيه كتبه كثيرة في معرض جاؤا بعد. نعم. يظهر انه ما في كتب قديمة قديمة وش هي القضية؟ اقول الاباضية هل عرفت ان لهم مؤلفات قديمة يعني قبل الشهر الاسلامي يكون ما عرفها - 00:10:28

ولا تعني مؤلفات الان الحديثية التي يعني قريبة يعني من عصرنا حاليا وقبل يمكن فيه كتب لهم كتب كتب ايش؟ كتب في الاعتقاد ولهم كتب قديمة اي نعم احسن الله اليك وانا رأيت بعضها في معرض الكتاب بعضها في القرن الثالث - 00:10:52
السادس. اي نعم هل يصبح معاي ان الشيخ ما اطلع عليه؟ هل كتب احاديث مسندة ها؟ كتب احاديث مسندة لكن الان لا هو يقول انه ليس انما عرفنا مذاهبهم واقوالهم بالنقل عنهم بنقل من نقل عنهم - 00:11:12

لانه ليس لهم مصنفات يعني المصنفات يمكن في تقرير وبيان وشرح يعني اعتقادهم يمكن كما يقول بعض الناس اه ان الشيخ ربما لم يطلع على كتاب هذا الكافي للكليين من الرافضة - 00:11:35

كأنه ما عظمه الله اليكم قال رحمه الله وان الناس في ترتيب اهل الاهواء على اقسام منهم من يرتبهم على زمان حدوثهم ابدأ بالخوارج ومنهم من يرتبهم بحسب خفة امرهم وغلظه. فيبدأ بالمرجية ويختم بالجهمية - 00:12:00
كما فعله كثير من اصحاب احمد كعبدالله ابنه ونحوه. وكالخلال وابي عبدالله بن بطة. وامثال وكأب الفرج المقدسي وكلا الطائفتين تختتم بالجهمية لانهم اغلظوا البدع. وكالبخاري في صحيحه فانه بدا بكتاب الايمان والرد على المرجية. وختمه بكتاب التوحيد والرد على الزنادقة - 00:12:25

ولما صنف الكتاب في الكلام صاروا يقدمون التوحيد والصفات افي الكتاب في الكلام. الكتاب الكتاب الكتاب وفي الكلام صاروا يقدمون التوحيد والصفات. فيكون الكلام اولاً مع الجهمية - ولما صنف ايش؟ الكتاب في الكلام صاروا يقدمون التوحيد والصفات -

00:12:55

ما هي مألوفة من الكتاب المصنفة ولما صنف الكتاب في الكلام - فلما صنف بعد الكلام وش بعده؟ في الكلام صاروا يقدمون التوحيد والصفات فيكون الكلام اولاً مع الجهمية طيب وكذلك رتب ابو القاسم الطبري كتابه في اصول السنة والبيهقي افرد لكل

صنف مصنف - 00:13:51

فله مصنف في الصفات. ومصنف في القدر ومصنف في شعب الايمان. ومصنف في دلائل النبوة ومصنف في البعث والنشور. وبسط هذه الامور وبسط هذه الامور له موضع اخر. والمقصود هنا ان منشأ النزاع في الاسماء والاحكام في الايمان والاسلام انهم لما ظنوا انه لا - 00:14:46

قال اولئك فاذا فعل ذنبا زال بعضه فيزول كله فيخلد في النار. قالت الجهمية والمرجئة قد علمنا انه ليس يخلد في النار. قد علمنا انه ليس يخلد في النار. وانه ليس - 00:15:16

كافرا مرتدا بل هو من المسلمين. واذا كان من المسلمين وجب ان يكون مؤمنا تاما الايمان ليس معه بعض الايمان. لان الايمان عندهم لا يتبعض. فاحتاجوا ان يجعلوا الايمان شيئا - 00:15:36

واحد يشترك فيه جميع اهل القبلة. وقال فقهاء المرجئة والتصديق بالقلب والقول باللسان فقالت الجهمية بعد تصديق اللسان قد لا يجب. اذ اذا كان الرجل احرص او انا مكره فالذي لابد منه تصديق القلب. وقالت المرجئة الرجل اذا اسلم كان مؤمنا قبل - 00:15:56
ان يجب عليه شيء من الافعال. وانكر كل هذه الطوائف انه ينقص. والصحابة قد ثبت عنهم ان الايمان يزيد وينقص. وهو قول ائمة السنة رحمهم الله. وكان ابن المبارك يقول - 00:16:26

هو يتفاضل ويتزايد. ويمسك عن لفظ ينقص وعن مالك في كونه لا ينقص روايتان القرآن قد نطق بالزيادة في غير موضع ودلت النصوص على نقصه. كقوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:46

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ونحو ذلك لكن لم يعرف هذا اللفظ الا في قوله صلى الله عليه وسلم في النساء ناقصات عقل ودين. وجعل من نقصان دينها انها اذا حاضت لا تصوم ولا - 00:17:06

تصلي وبهذا استدل غير واحد على انه ينقص. وذلك ان اصل اهل السنة ان الايمان تتفاضل من وجهين من جهة امر الرب ومن جهة فعل العبد. اما الاول سم جزاك الله خيرا. الله المستعان - 00:17:26

الحمد لله كل اصحاب اعتقاد يعني باطل او خطأ شبهات واستدلالات تنازعتم في شيء فردوه الى الله واذا رددنا هذه المسألة الى دلالة الكتاب والسنة علمنا ان الايمان اعتقاد القلب وعمل القلب وعمل واقرار اللسان وعمل الجوارح - 00:17:50

ودلائل هذا معروفة تدرون من الايمان يقول لو قد عبد القيس اتدرون ما الايمان امرها ايه؟ تدرون ان الايمان بالله وحده شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:18:41

واقام الصلاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم بمسي على الايمان في هذا الحديث في الاعمال ولما ذكرهما جميعا في حديث جبريل فرق بينهما ولهذا قيل ان الايمان بالاسلام اذا ذكر - 00:19:02

واقترن فلا بد من الفرض بينهما. بل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات لابد ان يكون بينهما فرض وان يصبح يعني ليس لهذا التنويع فائدة - 00:19:30